إعجاز الخطاب الإعلامي الأيماني
في آيات سورة نوح عليه السلام

أ.م.د. طالب عبدالحسين فرحان الشمري

((إعجاز الخطاب الإعلامي التمثيلي ... في آيات سورة نوح))

المستخلص :

لو دققنا وتأملنا في قضاء أوقاتنا اليومية ، لوجدنا أنفسنا منهمكين في الاهتمام بمتابعة خطاب وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ، بأشكالها ووظائفها كافة ، نعيش في وسطها ، نتأثر بخطاباتها الإعلامية ونتعلم منها ، ونتسلى بوساطتها بطرق مباشرة وغير مباشرة ، وبأساليب مختلفة في جميع مجالات الحياة اليومية كافة .

تميز العصر الذي نعيش فيه اليوم بالتقدم (الحضاري والتقني) ، بتقنية طرقه وأساليبه وأشكاله ، بوصفه عصر العلم والتكنولوجيا ، والاختراعات وغزو الفضاء وسباق التسلح النووي وغيرها ، ومن أبرزها عصر خطاب وسائل الإعلام والاتصال الإلكترونية (المسموعة والمرئية) المختلفة ، التي أثرت على حياة الإنسان .

قد يجبر الإنسان على انتقاء غاياته وأهدافه في متابعة ما تبثه خطابات وسائل الإعلام بطرق وأساليب متعددة ، قد يستوعب ويتفهم ويرتاح لأحد هذه الطرق والأساليب، التي أوصلت إليه ما كان يصبوا إليه ويطمح ، من خطابات البرامج والمسلسلات الدينية والثقافية والعلمية والمنوعات ، لتعمل في نفسه عملاً معيناً ، أو تؤثر فيه بطريقة معينة فتحدث تغييراً في تفكيره أو تصرفاته ، كالحالات السلبية أو الإيجابية أو الاثنتين معاً ، بعد أن ميز بين الخطاب الإعلامي الضار والنافع حسب عقيدته وإيمانه وحاجاته الروحية والدنيوية ، ومفاهيمه واحتياجاته وتطلعاته .

كان مفهوم تأثير الخطاب الإعلامي قديماً محصوراً ضمن نطاق ضيق ومحدود، وبوسائل إعلامية بدائية بسيطة ، قد تُوصل المعلومة المطلوبة والحاجة المفقودة ، وما رسالة النبي نوح عليه السلام الإيمانية إلى قومه ، والتي أثرت وانتشرت تعاليمها الربانية، وطريقة تعاملها وتخاطبها مع أبناء قومه ، ندرك أنه كان رجلاً إعلامياً مهنياً ، يستخدم خطابه الإعلامي بطرق وأساليب إعلامية فاعلة ومؤثرة ، رغم أن مفهوم الخطاب الإعلامي لم يكن معروفاً بوصفه إعلاماً في ذلك الوقت .

فقد لجأ الإنسان إلى استعمال أساليب وطرق تتناسب مع خطاباته الإعلامية، والتي تتراوح بين الأسلوب الإعلامي التمثيلي ، والأسلوب الإقناعي الهادف عند ضرب بعض

الأمثلة الحياتية المألوفة والمعروفة ، عند أبناء قومه عند تناول قصص حياتهم اليومية لينقلهم إلى ما يعرفونه وإلى مالا يعرفونه ، من الأمثلة المأخوذة من الحياة المعروفة لديهم، والغاية هي الوصول إلى هدفه في ترسيخ الإيمان لديهم ، وبأسلوب الإلقاء الخطابي الهادئ والعذب المقبول ، والذي قد لا يخلو من القسوة والتهديد والوعيد في بعض الأحيان، والتي أراد بها الله عز وجل أن يصلحهم ويرشدهم إلى الإيمان به وبروح صادقة ومخلصة لهم ، وكما أمره الله عز وجل في إيصالها . هذا ما تبحث فيه دراستنا هذه، وكما جاء في قصة سورة نوح عليه السلام في القرآن الكريم .

قسم البحث إلى مفردات الإطار المنهجي للبحث ، الذي ضم مشكلة البحث والحاجة إليه ، ومن ثم أهمية البحث وهدف البحث ، وفرضياته وحدوده ومصطلحاته .

فقد تطرق المبحث الأول إلى تاريخ الخطاب الإعلامي التمثيلي ، وتناول المبحث الثاني أساليب الخطاب الإعلامي التمثيلي ، الذي ركز على محوريين أساسيين : الأول تضمن الخطاب الإعلامي الإيماني والثاني الخطاب الإعلامي الدنيوي ، وصولاً إلى التعريف الإجرائي للإطار النظري .

وجاء المبحث الثالث لمعرفة طريقة وأسلوب الخطاب الإعلامي التمثيلي في سورة نوح عليه السلام في القرآن الكريم ، وصولاً إلى الإجراءات التطبيقية التي اعتمدها البحث ، من منهجية ومجتمع وعينة البحث .

توصل البحث إلى نتائج تنسجم مع الأهداف المرسومة له ، وبعض الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن أن تشجع منتجي ومخرجي الأفلام الروائية ونصوص المسرحيات، على أنتاج العروض المسرحية والأفلام الروائية والمسلسلات والبرامج الدينية التي تتناول قصص الأنبياء والرسل .

المفردات البحثية

أولاً : <u>مشكلة البحث والحاجة إليه :</u>

تتولى المشكلة معالجة طريقة الخطاب الإعلامي والأسلوب التمثيلي ، لدى النبي نوح عليه السلام في إقناع أبناء قومه بوجود الله عز وجل والإيمان به ، بطرق مختلفة وأساليب متعددة ، بما يعرف بمفهوم الخطاب الإعلامي ، التي أهتمت دراستنا الحالية به ، بعد تسليط الضوء على مراحل مشكلة البحث .

ثانياً : أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث بمعرفة إتقان طرق وأساليب الخطاب الإعلامي التمثيلي ، التي تتناسب مع المستوى الإعلامي والثقافي للشريحة الاجتماعية المستهدفة من أبناء قوم نوح عليه السلام ، لكسبها إلى الإيمان بالله عز وجل .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن أفضل الطرق والأساليب لنجاح الخطاب الإعلامي التمثيلي ، والتي يمكن استخدامها في استثمار السيطرة على الجانب الروحي والإيماني لدى النبي نوح عليه السلام ، على النزعات البشرية لأفراد عائلته ولأبناء قومه ، الرافضة للإيمان بالله عز وجل .

رابعاً : فرضيات البحث :

١) تعتمد على قدرة وطريقة وأسلوب الخطاب الإعلامي ، للداعية الإيماني بقدرة الله جل جلاله ، في فرض سيطرته على الإقناع والكسب بالإيمان بالله عز وجل .

٢) استخدام لغة الخطاب الإعلامي ، وطريقة إلقاء الحوار التمثيلي الإيماني الذي يمتاز بالهدوء والروية والانسيابية .

خامساً : حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على نوعية لغة الخطاب الإعلامي الحواري في النص القرآني لسورة نوح عليه السلام عندما يخاطب ربه (تعالى) مباشرةً ، وكذلك يخاطب أبناء قومه بصورة مباشرة أيضاً .

سادساً : تحديد المصطلحات :

١. الخطاب الإعلامي :

إ ــ **اصطلاحاً :** حدد مفهوم الخطاب الإعلامي من قبل المحلل الإعلامي (ميشيل فوكو) على أنه نظام تعبير متقن ومضبوط[١]، يتألف من مجموعة من العبارات الحوارية ، على شكل جمل مفيدة توصل المعنى المطلوب بطريقة مباشرة .

---

١ - ميشيل فوكو : مرفيات المعرفة ، ترجمة : سالم يفوت ، (الدار البيضاء : المركز الثقافي، ط٢ ، ١٩٨٧) ص٣٤ .

ب ــ مفهوماً : يتناول مفردات وتعبيرات الواقع المعاش لأبناء قوم النبـــي نـــوح عليه السلام : تمثله المفاهيم والإشارات والحركات والإيحاءات ، والتي غايتها الإقناع والاســـتجابة السلوكية والفكرية ، لما يطرحه من الأعراف والموضوعات[١].

٣. الأسلوب التمثيلي :

يساهم مفهوم الأسلوب التمثيلي في تحقيق بناء مراحل الفعل الدرامي ، الذي يعتمد على محاكاة الواقع ، حسب مفهوم نظام المسرح الأرسطي اليوناني ، على شكل مشـــاهد تمثيلية يجسد حوادثها مجموعة ممثلين ، بواسطة مجموعة حركـــات جســـدية وإشـــارات وإيماءات ، تشخص الأفعال والحوادث ، بمفردات وتراكيب لغوية نثرية كانت أم شعرية .

يعرفه الكاتب (فردب ميليت) على أنه : أسلوب لتمثيـــل الحيـــاة .. والجـــوهر الحقيقي لكشف حوادث الحياة الحقيقة أو المتخيلة ، التي تعتمد الموهبة والإبداع في صدق تلقائيتها التي تستجيب للفعل ورد الفعل[٢] ، ويقسم الـــدكتور (زكـــي نجيـــب محمـــود) المحاكاة إلى أنواع ثلاث وهي[٣]:

١) خلق العمل التمثيلي بمحاكاة مرجع خارجي موجود بالطبيعة .
٢) خلق العمل التمثيلي بمحاكاة مرجع داخلي خاص بذات الفنان .
٣) خلق العمل التمثيلي بمحاكاة نفسه (تكوينه الذاتي) لكونه كياناً مستقلاً بحد ذاته.

المبحث الأول : تاريخ الخطاب الإعلامي التمثيلي :ـ

منذ بداية ظهور الخطاب الإعلامي التمثيلي المسرحي عـــام (٤٩٠ق.م) عنـــد الإغريق، عرف الخطاب الإعلامي للتمثيل التراجيدي والكوميدي : حـــين مثلـــت أقـــدم مسرحية بقيت لنا ، وهي مسرحية (الضارعات) للكاتب اليوناني (أسخيلوس)[٤]، ومنذ

---

١ - ينظر : حميدة سميسم : الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق ، (بغداد : جامعة بغداد ــ كليـــة الإعلام ، ٢٠٠١) ص٧.

٢ - فردب ، ميليت : فن المسرحية ، ترجمة : صدقي حطاب (بيروت : مؤسسة فـــرنكلين للطباعـــة والنشر ، ١٩٦٦) : ص١٣ .

٣ - مهاد عبد الحميد السكاني : محاكاة التقاليد في عمارة ما بعد الحداثة (بغداد : الجامعة التكنولوجية ، ١٩٩٦) ص٥٩-٦١ .

٤ - الأردايس نيكول : المسرحية العالمية ، الجزء الأول ، ترجمة : عثمان نويـــه (القـــاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مكتبة الآنجلو المصرية ، ب . د) ص٨ .

ذلك الوقت أتخذ الخطاب الإعلامي التمثيلي أسلوباً معيناً، كما يستنتج ذلك الكاتب المسرحي الأردايس (نيكول) : أن هناك تمثيلية دينية ، كانت تُمثل في (أبيدوس)[*]، في الآلف الثانية أو الثالثة قبل الميلاد ، تخليداً لذكرى موت (أوزيريس) [**] ، وتتبدل الطرق والأساليب دائماً في تجسيد الخطاب الإعلامي التمثيلي ، مع تعدد المدد الزمنية والمواقع المكانية بين الأقطار المختلفة وشعوبها .

تطور فن الخطاب الإعلامي التمثيلي من الطقوس الدينية التي قُدمت على شكل عروض دينية من الملاحم الهندية والمصرية والعراقية ، والبداية كانت للمسرح الديني، ثم تطورت هذه الملاحم وأخذت تقدم في احتفالات الأمم الدينية[١]، وتحولت بعد ذلك على شكل حوار لمساجلة الخطاب بين شخصين أو أكثر ، حواراً طبيعياً ، متفقاً مع موقف المتكلم وشخصيته ، حسب ما يصفه الكاتب عمر الدسوقي ، ومتغيراً للهجة والجرس طبقاً للحال التي يعبر عنها[٢].

ذكر أرسطو في كتابه (فن الشعر) : أن الفن تقليد للطبيعة ، والتمثيل ما هو إلا تقليد للصور والأحداث والحالات المختارة من الحياة نفسها ، توضع مجسدة على المسرح من قبل الممثلين[٣]، وقد أشار (هيرودوت) المؤرخ الإغريقي : أن كهنة مصر الفرعونية ، كانوا يقومون بطقوسهم الدينية في شبه عرض تمثيلي يستمد موضوعه من

(*) مدينة يونانية قديمة . (شلدون تشيني – تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة – الجزء الاول – ترجمة : دريني خشبة – (القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر – ١٩٦٣) ص٤٨

(**) آله من آلهة المصريين القدماء (الفراعنة) ، الدكتور : جميل نصيف التكريتي ، قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة دراسات (٣٨٥) ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٦ : ص٧٧ . آلهة من آلهة الفراعنة وزوجة الآلة أوزيريس . (تشلدون تشيني - تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة) مصدر سابق – ص٣٦

١ - المصدر نفسه : الصفحة نفسها .

٢ - أسعد عبد الرزاق والدكتور عوني كرومي : طرق تدريس التمثيل (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر في الموصل ، ١٩٨٠) ص٥ .

٣ - عمر الدسوقي : المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها (القاهرة : دار الفكر العربي ، مطبعة الرسالة ، ١٩٦٦) ص٩ .

بحث (أيزيس) (***) ، عن (أوزيريس)[١]، ويضيف الدكتور جميل نصيف جاسم: أن الكهنة هم الذين كانوا يقومون بإدوار التمثيل ولمدة ثلاثة أيام متتالية[٢]، بينما يضيف الكاتب محمد صبري بقوله : أن الظاهرة الدرامية انطلقت من بابل - العراق ، وليس من اليونان القديم[٣]، ويشاطره الرأي الكاتب (أبو الحسن علي بن محمد الشابشتي) بقوله: أن التمثيل والمحاكاة كانت معروفة عند العرب[٤] .

ففي ملحمة (كلكامش) مثلاً :- تبدأ الرواية بديباجة التعريف ببطل الملحمة كلكامش، والتغني بأمجاده[٥] ، فقد جاء ارتباط الملاحم الفرعونية والإغريقية : على امتداد تاريخيهم كله بالمناسبات الدينية، التي كانت تقام فيها الاحتفالات تكريماً للآله (ديونيسوس(*))[٦]، ولم يدم استمرار خطابات الشعائر الدينية ذات الأسلوب التمثيلي ، بل أصبحت لها اهتمامات حياتية لها قواعدها الفنية والأدبية ، والتخلص من : المحاكاة السحرية التي رافقت نشوء الأفكار الدينية عند الإنسان[٧].

في أوائل العصور الوسطى امتزج بها لون خفيف من ألوان خطاب المسرح الشعبي الرومانسي الذي اعتمد على الأسطورة الكلاسيكية وعلى الحوادث التاريخية[٨]،

(***) آلهة من آلهة الفراعنة وزوجة الآلة أوزيريس . (تشلدون تشيني - تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة) مصدر سابق – ص٣٦

١ - أسعد عبد الرزاق وسامي عبد الحميد : فن التمثيل (بغداد : كلية الفنون الجميلة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٦) : ص٩.

٢ - الدكتور جميل نصيف التكريتي : قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥) ص٧٦ .

٣ - مصدر نفسه ، ص٧٧ .

٤ - محمد صبري صالح : المسرح العراقي القديم (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٩١) ص٥ .

٥ - أبو الحسن علي بن الشابشتي : الديارات ، تحقيق : كوكب عواد (بغداد : مكتبة المثنى ، ١٩٦٦) ص٣٩-٤٠ .

٦ - طه باقر : ملحمة كلكامش (بغداد : منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٠) ص٢٩ .

٧ - الدكتور جميل نصيف التكريتي : قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي ، مصدر سابق : ص٨٥ .

.

٨ - محمد صبري صالح ، مصدر سابق : ص١١ .

حتى بداية القرن الثامن عشر ، إذ طرأ بعض التغير على أسلوب الخطاب الإعلامي التمثيلي ، تبعاً لأسلوب كتابة الخطاب الإعلامي للمسرحيات الحديثة ، التي كتبت بأسلوب حديث يحمل ملامح التقدم التكنولوجي والهندسي والعلمي الحديث .

عرف العرب أسلوب الخطاب الإعلامي التمثيلي التقليدي ، من خلال تمثيل خطب السرد القصصي (للحكواتي) لسيرة الأبطال العرب المشهورين، أمثال (عنتر بن شداد) وغيره ، التي اشتهرت بسرد حوادثها منذ القديم ، حيث كان الخطيب يقلد أصوات وحركات أبطال الرواية مع وجود أشخاص مشاركين معه ، في تجسيد مشاهد أحداث الرواية ، ويحاول أن يقلد المواقف الصعبة التي كان يتعرض لها الأبطال ، بواسطة بعض الحركات والإيماءات المناسبة ، التي تتلاءم والطبقة الصوتية مع الحالة النفسية، والموقف الدرامي الذي يعيشه بطل الرواية ، ولاسيما مرافقة أسلوب الإلقاء الخطابي الإعلامي المناسب ، مع الحالة التي يعيشها البطل ، والتي تتناسب مع حركة إيقاع تسلسل الأحداث الدرامية والتي يتحقق فيها فعل الإيهام والإيحاء لدى الممثل .

يُعرف سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد أسلوب الحكواتي : بالأسلوب القصصي الذي يمتزج بإلقاء الخطاب التمثيلي ، حيث يتقمص الحكواتي شخصيات مختلفة، يقلدها بصوته وحركاته ، وقد يشترك أشخاص آخرون معه في تجسيد مشاهد أحداث الرواية ، وكأنهم يؤدون أدوار مسرحية[1]، ولاسيما في تمثيليات (القره قوز)[**]، الفني وخيال الظل وصندوق الدنيا .

لذلك أصبح : هناك أسلوبان رئيسيان في إلقاء الخطاب الإعلامي التمثيلي بصورة عامة ، أولهما الأسلوب التقليدي الذي يختص بإلقاء خطاب سرد (القصة والرواية

---

١ - الارداييس نيكول : المسرحية العالمية ، الجزء الأول ، مصدر سابق : ص١٢ .

(*) اله الكروم والخمرة عند الإغريق . (الأرداييس نيكول – المسرحية العالمية – الجزء الأول – ترجمة : عثمان نوية – (القاهرة : وزارة الثقافة والارشاد القومي – مكتبة الانجلو المصرية – ب. د)) ص٩ .

(**) يسمى في مصر (الأرجوز أو العرائس) . (فردب . ميليت – فن المسرحية – ترجمة : صدقي حطاب (بيروت : مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر – ١٩٦٦)) ص٢١ .

والشعر والحوار المسرحي) وما يسمى بـــ (تمثيل المعجزات)[*] ، وثانيهما الأســلوب الحديث الذي يتعلق بإلقاء الخطاب الإعلامي الملمحي والقصصي والحوار المسرحي[١].

أشتهر مفهوم الخطاب الإعلامي التمثيلي ، بتقليده للصور والأحــداث والحــالات المختارة من الحياة نفسها ، تمثل مجسدة على المسرح من قبل الممثلين، وما يحــيط بهــم من مناظر وملابس وأدوات وأمور أخرى ينظمها مخرج العمل[٢] فقيل في الممثــل أنــه الحاكي أو المقلد الذي يحاكي الصوت ، وحركة الجســم وطريقــة النطــق ، أو اللكنــة للشخصية التي يمثلها[٣]، بل ذهب فن التمثيل إلى التجسيد الارتجالي العفوي الذي لا يعتمد على نص مكتوب بقدر اعتماده على قصة وأحــداث وشخصــيات معروفــة[٤]، وكتــاب المسرح أمثال (سلما بيلي مور وسكووأيثالا ونسيري) عرفوا فن الخطاب التمثيلي: أنــه تفسير بارع لردود أفعال البشر تحت ظروف شتى من ظروف الحياة[٥].

بدأ بعض كتاب المسرح يطلقون على محاكاة الأفعال من قبل الممثلين ، بمصطلح (الدراما) التي تعني باللغة اليونانية : (فعل أو حدث) يجسده الممثل، وقد عرفها الكاتب (ميشال ليور) : هي تعبير وانبثاق وانعكاس للمجتمع الذي انتجها ، لأنهــا تعطــي عنــه صورة مباشرة ، بل لأنها تطري أذواقه وأفكــاره وعاداتــه[٦]، وأخــذت لهــا علمــاً ذو

(*) مثل مقتل هابيل ، ومولد السيد المسيح وصلبه ، وأقوام إبراهيم على ذبح ولده إسماعيل ، وطوفــان نوح، ويوم الحساب وغيرها .

١ - سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد : طرق تدريس الإلقاء (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٧٩) ص١٤٤ .

٢ - سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد : فن الإلقاء ، الجزء الثاني (بغداد : وزارة التعلــيم العــالي والبحث العلمي ، ١٩٨٠) ص٤٣ .

٣ - أسعد عبد الرزاق وسامي عبد الحميد : فن التمثيل ، مصدر سابق : ص٩ .

٤ - أسعد عبد الرزاق وعوني كرومي ، مصدر سابق : ص١٠ .

٥ - المصدر نفسه : ص١١ .

٦ - سليمان بيلي مور وسكوو أيثا لاونسبري : حرفية التمثيل المبسط ، ترجمــة : الــدكتور إبــراهيم إسماعيل الخطيب (بغداد : جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١) ص١٣ .

خصوصية ، خاضعة للتجربة والدراسة والتحليل والتنظير ، إلى جانب اعتماده على الموهبة والقدرة والهواية[١].

شعراء العرب في الجاهلية ، مارسوا الخطاب الإعلامي التمثيلي ، أثناء المباريات الشعرية في سوق عكاظ ، والأسواق الأخرى في المدن العربية على شكل : مباريات شعرية ومطاردات أدبية ، كدليل أخر على توفر العناصر الدرامية في الأدب العربي القديم[٢].

عرضت عام (١٨٥٠م) فرقة (يورك) المسرحية الإنكليزية ، خمس مسرحيات تتناول فيها : (قصة نوح وأولاده ــ الراعي الأول ــ الراعي الثاني ــ هيرودس ــ المسيح أمام كايفوس) وكلها تمتاز بوصف دقيق واقعي لسفينة نوح ، ذات خطاب حواري إنساني يشبه الحوار الخطابي المعاصر ، ويتجلى ذلك أثناء العرض الحي لشخصية زوجة نوح ، التي تظهر فيه سليطة اللسان ، كما أن الكاتب المسرحي يظهر براعة وإتزاناً في الوقت نفسه ، وخاصة في فقرات الحوار الخطابي بين الله ﷻ والنبي نوح عليه السلام)[٣]، وفي أوائل القرن التاسع بدأ ظهور المسرح في العالم العربي ، بمجيء الحملة الفرنسية إلى مصر ، فقد ذكر الشيخ عبد الرحمن الجبرتي : أن الفرنسيين أنشأوا بالازبكية مسرحاً لهم ، كانوا يشاهدون بعض الروايات ليلة واحدة من كل عشر ليالي[٤].

يعد الأسلوب التقليدي للخطاب الإعلامي التمثيلي ، وكما يصفه سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد بـ (الأسلوب الذي لا يتغير من عصر إلى عصر ، ومن جيل إلى جيل، وإنما يتنوع حسب الحالات النفسية والظروف المختلفة التي ترافق وتحيط الملقي للخطاب[٥]، والذي يتلاءم مع أسلوب الخطاب الإعلامي التمثيلي ، الذي جاء في سورة نوح عليه السلام في القرآن الكريم ، والذي سنتطرق إليه لاحقاً .

---

١ - ميشال ليور : فن الدراما ، ترجمة : أحمد بهجت فنصة (بيروت : منشورات عويدات ، ١٩٦٥) ص٤٣ .

٢ - أسعد عبد الرزاق والدكتور عوني كرومي : طرق تدريس التمثيل ، مصدر سابق : ص٥ .

٣ - أسعد عبد الرزاق وسامي عبد الحميد : فن التمثيل ، مصدر سابق : ص٥ .

٤ - بي آيفور إيفانز : تاريخ الأدب المسرحي الإنكليزي (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٢) ص١٨-ص١٨-١٩

٥ - محمد صبري صالح : المسرح العراقي ، مصدر سابق : ص٩١ .

نهاية القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر ، بدأ تجسيد الخطاب الإعلامي التمثيلي لمشاهد الروايات الدينية ، التي تمثل (المعجزات) الدينية في سورة القرآن الكريم ، وكتاب الإنجيل والتي تمثل في باحة الكنائس ، ثم صار الناس يقتبسون الخطب الإعلامية لهذه التمثيليات الدينية ، ليمثلوها خارج الكنسية في أيام عيد الميلاد أو في عيد الفصح ، أو غيرها في الأعياد الدينية ، ثم أدخل على موضوع هذه المسرحيات الدينية شيء من الأخلاق كـ(العدل والسلام والصدق والكذب)[١].

تنوع أسلوب الخطاب الإعلامي التمثيلي في القرن السابع عشر ، حسب ما استنتجه الممثل الإيطالي المشهور (بليلو) بقوله : يتلخص في ضم التعبير بالحركة إلى النطق المتنوع ، حتى يحس المرء بكل ما في الفكرة من قوة[٢].

المبحث الثاني : أساليب الخطاب الإعلامي التمثيلي:-

أولاً : الخطاب الإعلامي الإيماني :

يكون الخطاب الإعلامي الإيماني خطاباً متسامحاً دائماً ، بكلماته وعباراته لاعتماده سور وآيات القرآن الكريم والسنة النبوية ، ولحمل رسالة حضارية متجددة لأبناء البشرية كافة ، وليس للشعوب الإسلامية المؤمنة فقط ، وبصفاته الطبيعية التي يتصف بها: (التسامح ــ العفو ــ الصفح) ، وكما في قوله تعالى: **g f e d M l k j i h** [٣]، ما دام الله ﷻ يأمر الناس بالعفو والرحمة مع الآخرين ، لابد أن يكون الخطاب الإعلامي الإيماني ، يمتاز بالهدوء والروية والصبر ، وبذات الطبقات الصوتية الهادئة ، التي لا تحمل النبرات القوية والحادة التي تدل على العصبية والتهور في الكلام ، باعتبارها وسيلة من وسائل الدعوة إلى الإيمان بالله ﷻ ، ولوناً من ألوان أسلوب الخطاب الإعلامي التمثيلي الذي له أصوله الفنية والمهنية ليحقق هدفه في طريقة الإقناع والاستمالة للناس .

يمتاز الخطاب الإعلامي الإيماني بالفعالية الإيجابية والموضوعية الصادقة، التي يمارسها دعاة الإيمان بالله ﷻ ، بعد إتقان أسلوب فن الإلقاء المؤثرة والفعال، عند إلقاء

---

١ - سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد : فن الإلقاء ، الجزء الثاني ، مصدر سابق : ص٤٣ .

٢ - عمر الدسوقي : المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها ، مصدر سابق : ص٩ .

٣ - سورة التغابن : الآية : ١٤ .

تلاوة كلمات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، والتي يصفها الشيخ عبد الستار عبد الجبار خطيب أحد المساجد العراقية بأنها تتميز : بروح شفافة وذكاء وقاد يرصد الكون بعين بصيرة وباصرة كاشفة ، لينقل ما أبعد بما يملك من قدرة على التصوير إلى غيره ، كما فهمه وبتعبير مؤثر[١]، كما يؤكد الشيخ عبد الستار على : اشتراك الأداء المعبر مع اللفظ المصور والنبرة المناسبة في تجسيم المعنى والانفعال[٢]، مع طرح موضوع الخطاب الإعلامي بدلائل وبراهين وشواهد لتجعله أكثر صدقاً وحقيقة لعامل الإقناع والإيمان به ، ويضيف الدكتور سامي عبد الحميد عاملاً آخراً لنجاح إيصال المضمون هو: عامل الإثارة وذلك عن طريق إيصال المشاعر وتأجيجها[٣]، لمعرفة الأجواء المناسبة المخصصة للشريحة المعينة لتلقي الخطاب الإعلامي ، الذي يحدد الأسلوب المناسب لعملية إلقاء الخطاب الإعلامي ، مع المعرفة بالقدرات المعرفية والصوتية ، التي يجب أن يتمتع بها الملقي ، والتي حددها الدكتور سامي عبد الحميد بثلاث حالات ضرورية هي[٤]:

١) الوضعية الجسمانية الصحيحة والإشارات والإيماءات التي يستخدمها الخطيب.
٢) جمال الصوت وقوته .
٣) حسن الأداء بتطبيق مبادئ فن الإلقاء ، ومنها تحديد أماكن الوقف للأغراض المختلفة، ومن بينها محطة أخذ الشهيق .

---

١ - أوديت أصلان : فن المسرحية ، الجزء الثاني (القاهرة : مكتبة الآنجلو المصرية ، ١٩٧٠) ص٤٥٥ .

٢ - عبد الستار عبد الجبار : أصول الإلقاء الخطابي (بغداد : ديوان الوقف السني ، مطبعة هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني ، ٢٠٠٨) ص١٦.

٣ - المصدر نفسه : ص١٧ .

٤ - سامي عبد الحميد : فن الإلقاء في الإذاعة والتلفزة (بغداد : مؤسسة مصر ، مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠٠٩) ص٧٦.

قد يجد الرجل المسلم نفسه مشاركاً بصورة معتادة في الخطاب الإعلامي الإيماني الجماعي ، مع سواه من المسلمين عند ممارسة الشعائر الدينية اليومية ، التي تتخذ أحياناً معنى دينياً وتتخذ أحياناً أخرى قيمة العادة المتبعة[1].

الخطاب الحواري الإعلامي في سورة نوح عليه السلام يميل إلى أسلوب الخطاب التمثيلي في (القصة) لأن السورة تتحدث عن سرد أحداث القصة بين النبي نوح عليه السلام وأبناء قومه ، والتي يخاطب بها ربه الحق عز وجل بالشكوى من عدم إيمانهم به، على شكل خطاب إعلامي حواري إيماني مباشر ، وفق تسلسل زمني ، وتتابع مكاني ، لتبادل النصائح والتحذيرات على وفق مبدأ (الفعل ورد الفعل) ، وعلى شكل سؤال وجواب ، ويتجسد الحوار الإعلامي الخطابي بين نوح عليه السلام وأبناء قومه ، بخطاب تفاعلي صادق من كل عقله وقلبه ومشاعره ، لفهمهم وتفهيمهم بما سيئول إليهم من عقاب الله عز وجل .

ثانياً : الخطاب الإعلامي الدنيوي :

يتميز الخطاب الإعلامي الدنيوي ، باعتماده على أنتاج وإخراج البرامج التلفزيونية والإذاعية ، وعرض المسرحيات ومهرجانات الشعر والسرد الملحمي لأحداث تاريخية واقعية أو متخيلة في بعض الأحيان ، وبعيدة عن تناول مواضيع إيمانية ، تتناول سور وآيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وإنما تعتمد خطاباً ثقافياً أو سياسياً أو علمياً أو رياضياً .. وما إلى ذلك ، وله غايات وأهداف دنيوية، تحقق الرسالة والأفكار المقصودة ، التي لا تقترب من العمل الإيماني الروحي ، الذي يشذب الهمم ويدعوا إلى الإصلاح ، ويستهدف بعض الشرائح الاجتماعية المقصودة .

يحمل أسلوب إلقاء الخطاب الإعلامي الدنيوي ، خصائص أدبية تنقل المشاعر والمعاني ، بالأسلوب الموجه إلى الجمهور مباشرةً ، أو عن طريق أجهزة اتصال سمعية أو مرئية ، تعتمد القوة الصوتية ودرجتها ، والسرعة في تدفق المشاعر الإنسانية ، التي تخلق الأجواء المتنوعة المناسبة في تجسيد الأحداث، على شكل جمل قصيرة أو طويلة، وخاصة عند إلقاء الحوار الخطابي الإعلامي ، في سرد أحداث ومواقع الرواية أو الملحمة أو القصة ، بعد إتقان التحكم في بناء التسلسل الدرامي ، وخلق عوامل الترقب

---

١ - محمد عزيزة : الإسلام والمسرح ، ترجمة د. رفيق الصبان (القاهرة : كتاب الهلال ، سلسة ثقافية شهرية ، العدد ٢٤٣ ، ١٩٧١) ص١٥٥ .

والتشويق[1]، والتي تميزت فيها المدرسة التعبيرية التي انبثقت من مدارس التمثيل المختلفة في الجموع العاطفي ، والانفلات من كل قيد أو سلطة أو شكل ، والإيمان بعبقرية الخلق وحريته والتي تأثرت بمدرسة شكسبير بوجه خاص[2].

يبدأ الحوار الخطابي الإعلامي بين شخصين ، وقد يقترب بين مجموعة أشخاص، ليضمن خصائص الحوار ومفرداته ، ونجاح الأجواء المرافقة لتجسيده، من متطلبات توفر مؤثرات الإيقاع الصوتي والحركي ، الذي يضمن استيعاب معاني موضوع الجمل والكلمات ، ويشخص المواقع المكانية والفقرات الزمنية ، بحيث تصل واضحة وسليمة إلى أذهان الجمهور المتابع ، فمثلاً الحوار الخطابي الإعلامي الموجه الى شريحة الأطفال أو العمال او الفلاحين ، يتطلب التأكيد فيه على أسلوب إلقاء جمل وكلمات الخطاب الإعلامي، ذات إيقاع صوتي وحركي يعتمد التمهل والتروي ، وبعيداً عن المبالغة في الأداء والمؤثر الصوتي ، إلا في حالات معينة تتطلبها الحالات النفسية والاجتماعية ، وصدق الموقف الدرامي في واقعيته وتنوعه : وخصوصاً عند أداء إلقاء قصص الأطفال .

المبحث الثالث : الخطاب الإعلامي التعبيري في سورة نوم عليه السلام في نص القرآن الكريم

أولاً : الطرق والأساليب الحوارية :-

باستطاعة وسائل الإعلام السمعية والمرئية أن تخاطب الجمهور المتابع لها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وحسب حاجة ومقتضيات الحالة المستهدفة والحاجة الضرورية المراد تغطيتها ، سواء كان الاستهداف تجسيداً للحوادث مباشرةً من قبل ممثلي العروض المسرحية داخل قاعة العروض مثلاً ، أو بصورة غير مباشرة عندما تصور وتجسد الحالات الدرامية ، وتعرض من خلال الشاشة المرئية والإذاعة السمعية على الجمهور، وقد تغني حركات وإشارات وإيماءات التعبير الجسدي والروحي للمثل ، بدلاً عن الألفاظ والكلمات الاعتيادية .

---

١ - د. عبد الغفار مكاوي : التعبيرية في الشعر والقصة والمسرح (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١) ص٨٦-٨٧ .

٢ - المصدر نفسه : ص٨٠ .

إن الله ﷻ له القدرة على التعامل مع الأنبياء والرسل والملائكة والبشر وجميع مكونات ما في السموات والأرض ، من شمس وقمر ونجوم ورياح ، وبطرق مختلفة وأساليب متعددة لا مجال لحصرها ، وعلى سبيل المثال لا الحصر، قصة النبي نوح عليه السلام مع قومه ، وشكواه منهم إلى ربه ﷻ في الآيات المباركة في سورة نوح عليه السلام من القرآن الكريم .

كلمَ الله ﷻ في بداية السورة ، جميع أبناء البشر وبصورة مباشر : **Q PM L T S R**[1]، يخاطب بها عباده الصالحين ، ليخبرهم أن نوحاً عليه السلام مرسل من رسله المؤمنين ، بعثه إلى قومه ليعترفوا بوجوده وبأسلوب خطابي إعلامي هادئ موزون وبالصورة النبيلة ، ومن جهة أخرى ﷻ يخاطب نبيه نوحاً عليه السلام : **Y X W V UM Z [\ ] ^ L**[2]، خطاب إعلامي شديد اللهجة في التعبير والتصوير ، وعبارات ينذر فيها بالعقاب والويل والثبور : شديد الألم وهو عذاب النار ، أو هو ما نزل بهم من الطوفان[3].

يتحول الخطاب الإعلامي من النبي نوح عليه السلام إلى قومه مباشرة ، ويخبرهم بكلام الله ﷻ : **M _ ` a b c d e L**[4]، بخطاب ذي نبرة قوية شديدة البأس ، وبلهجة مؤثرة، مع الاستمرار في تغير شيء من الأسلوب الخطابي وطريقة إلقائه التي تدل على أداء إلقائها الذي يحمل النصيحة والوعظ، حينما قال: **f M g h i j k l m n o p q r s u v w x y z { | } L** كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ **L**[5].

---

١ - سورة نوح : الآية : ١ .

٢ - سورة نوح : الآية : ١ .

٣ - محمد سليمان عبد الله الأشقر : زبدة التفسير من فتح القدير (الكويت : الطبعة الثانية ، ١٩٨٨) ص٧٦٧ .

٤ - سورة نوح : الآية : ٢.

٥ - سورة نوح : الآيتان :٣-٤ .

ثم اتجه النبي نوح عليه السلام فخاطب ربه ﷻ مباشرة ، فيناشده بخطاب إعلامي تمثيلي ، يحمل الحسرة والمشقة والندم على تصرفات أبناء قومه معه ، لأنهم لم يجيبوا لدعوته ، ولا أنقادوا لأمره ، فقال شاكياً لربه[1]: **M « ª © ¨ § ¦ ¥ ¤ £ ¢**

½ ¼ » º ¹ ¸ ¶ µ ´ ³ ² ± ° ¯ ® ¬

¾ ¿ À L[2] ثم يؤكد لربه ﷻ بخطاب إعلامي أخر فيه حيرة ومسرة وآلم بقوله : **M Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ**

Ò Ó Ô L[3]، أي لأجل أن يستجيبوا، فإذا استجابوا ، غفرت لهم ، وهذا محض مصلحتهم ، ولكن أبواً إلا تمادياً على باطلهم ونفروا من الحق[4].

يضطر النبي نوح عليه السلام أحياناً بتغير خطاب موضوع النصح والتحذير ، من حيث شدة الطبقة الصوتية وإيقاع المؤثر الصوتي ، ليذكرهم بما هم بحاجة إليه من هطول المطر لسقي زروعهم التي تدر عليهم بالرزق والبنين : ويروي الشعاب والوهاد ، ويحيي البلاد والعباد[5]. قال تعالى: **M ! " # $ % & ' ( ) * +**

, - . / L[6]. ثم يعاتبهم النبي نوح عليه السلام بخطاب إعلامي أخر محذراً لهم بمكانة الله ﷻ في خلق السموات والأرض والبشر بمختلف أجناسهم : أي لا تخافون لله عظمة ، وليس لله عندكم قدر[7]. قال تعالى :**M 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9**

: L[8]، ويستمر الخطاب الإعلامي المباشر بين النبي نوح عليه السلام وربه ﷻ ليشكوا له، من عناد وإصرار قومه على عدم الاعتراف بالله ﷻ ، وبتعدد الخطابات الإعلامية

---

١ - عبد الرحمن بن ناصر السعدي : تيسير الكريم الرحمن (بيروت : مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، د. ت) ص١٢٥٢ .

٢ - سورة نوح : الآيات : ٥- ٦ – ٧ .

٣ - سورة نوح : الآيات : ٨ – ٩ – ١٠ .

٤ - عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، مصدر سابق : ص١٢٥٣ .

٥ - عبد الرحمن السعدي بن ناصر ، مصدر سابق : ص١٢٥٢ .

٦ - سورة نوح : الآيتان :١١-١٢ .

٧ - سورة نوح : الآيتان :٣-٤ .

٨ - سورة نوح : الآيتان :١٣-١٤ .

المختلفة في الطرق والأساليب مع أبناء قومه ، المحذرة والمتوعدة لهم : وإن هذا الكلام والوعظ والتذكير ما نجع فيهم ولا أفاد[١].

ويواصل النبي نوح عليه السلام خطابه الإعلامي المتكرر ، الذي يتناول فيه الوعظ والإرشاد والتبصير لأبناء قومه ، بعظمة الله ﷻ وبأسلوب أداء الإلقاء ، الذي تبرز فيه ملامح الروية والصبر على عنادهم الشديد : والاستدلال لهم بخلق السموات التي هي أكبر من خلق الناس[٢]، فقال : **M ; < = > ? @ A B C L**[٣]، فيه العجب والمقدرة لله (سبحانه وتعالى) .

استفاد النبي نوح عليه السلام من استخدام وسيلة الخطاب الإعلامي ، في توظيف جهاده النبيل المتواصل مع الكفار ، بعد الحوارات والنقاشات الطويلة المضنية ، والذي عقب عليها الداعية الإسلامية (سيد قطب) بقوله : الجهد الدائب الملح الثابت المصر[٤].

استمر سلوك النبي نوح عليه السلام يناجي ربه ﷻ بالخطاب الإعلامي ، مستغيثاً ومشتكياً إليه بقوله : **M e f g L**[٥]. فيما أمرتهم به وبما طلبته مني : **M h i j k l m n o p L**[٦]. فقد لجأ إلى ذلك بعد أن استنفذ شتى الوسائل والطرق الخطابية الحوارية معهم ، بحيث وصل فيه الأمر إلى الدعاء عليهم من ربه ﷻ دعوة الحق أمام الباطل بقوله : **M ¨ © ª « ¬ ® ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç L**[٧]. ليتجلى في هذا الخطاب، التفرغ التفرغ إلى الله ﷻ مع : حقيقة وحدة العقيدة وثبات أصولها ، وتأصل جذورها ، كما

---

١ - عبد الرحمن السعدي بن ناصر ، مصدر سابق : ص١٢٥٤ .

٢ - عبد الرحمن السعدي بن ناصر ، مصدر سابق : ص١٢٥٣ .

٣ - سورة نوح : الآية : ١٥.

٤ - سيد قطب : في ظلال القرآن ، المجلد السادس ، الأجزاء : ٢٦-٣٠ (بيروت : دار الشروق ، ١٩٨٢) ص٣٧٠٦ .

٥ - سورة نوح : الآية : ٢١ .

٦ - سورة نوح : الآية : ٢١ .

٧ - سورة نوح : الآيات : ٢٤، ٢٦ ، ٢٧ .

يتجلى ارتباطها بالكون وبإرادة الله ﷻ وقدرهِ[1]. بعد تحمل صبر وسخرية الاتهامات المختلفة من قبل أفراد عائلته وأبناء قومه بالجنون ، فانحصرت في قلب واحد ينطوي على قبس من نور الله ﷻ ويتصل بروح الله ﷻ طيلة مدة ألف سنة إلا خمسين عاماً.

ويختم النبي نوح عليه السلام جهاده الطويل في نهاية السورة ، بخطاب إعلامي إيماني، يغلب عليه : الأدب النبوي الكريم في حضرة الله (العلي العظيم)[2] يصور حالة الخشوع الودود المتذلل ، ليدعوا بر النبوة بالوالدين المؤمنين ، ولمن دخل بيتي مؤمناً : **Ó M L Ú Ù Ø × Ö Õ Ô**[3]. في خطاب إعلامي تمثلت فيه قمة الإيقاعات الكلامية التعبيرية الصادقة واللقطات التصويرية المرئية المبدعة أمام عظمة الله ﷻ ليستجيب دعاءه .

ثانياً : الإجراءات التطبيقية :

مناقشة الإجراءات والخطوات التي أتبعها الباحث في الوصول إلى أهداف البحث:

١) منهجية البحث :

أعتمد البحث على الاستفادة من أنواع طرق إلقاء الخطاب الإعلامي ، والأسلوب التمثيلي (المحاكاة) للوصول إلى النتائج المتوخاة منه .

٢) مجتمع البحث :

أستند على آيات سورة نوح في القرآن الكريم التي يخاطب فيها النبي نوح عليه السلام ربه مرة ، وأبناء قومه ثانيةً .

٣) عينة البحث :

(قصدية) شملت آيات سورة نوح في القرآن الكريم ، والتي روعي فيها انتقاء الآيات الخطابية الحوارية ، التي يكثر فيها النقاش والجدل بين نوح عليه السلام وربه ﷻ وبين أبناء قومه .

---

١ - سيد قطب ، مصدر سابق : ص٣٧٠٧ .

٢ - المصدر نفسه : ص٣٧١٧ .

٣ - سورة نوح : الآية : ٢٨ .

٤) التعريف الإجرائي :

من خلال استعراض الطرق والأساليب الخطابية التمثيلية الإعلامية المتعددة ، التي لجأ إليها النبي نوح عليه السلام ، لم ينجح في إقناع وكسب أبناء قومه للإيمان بالله ﷻ رغم تأكيده المتكرر إليهم والتي يمكن الخروج ببعض المؤشرات الآتية :

أ) تجاهل وإصرار أبناء قوم نوح عليه السلام لمعرفة (فائدة وأهمية) طرق وأساليب الخطاب الإعلامي ، الذي لم تكن معروفة في ذلك الوقت ، مثل ما هو عليه الآن، جعلهم لم يستجيبوا ويستوعبوا دعوة النبي نوح عليه السلام .

ب) عاطفة وطيبة النبي نوح عليه السلام في فرض سيطرته الإيمانية ، على إجبار زوجته وأبنائه الإيمان بالله ﷻ وتعاليمه أولاً ، وثم أبناء قومه ثانياً .

٥) النتائج :

يمكن الاستفادة من سور الآيات القرآنية التي تسرد قصص الأنبياء والرسل ، من قبل المخرجين والمنتجين للمسرحيات الإسلامية ، والمسلسلات والبرامج السمعية والمرئية، لمحطات الإذاعة والقنوات التلفزيونية ، دون أن تظهر ملامح وشكل أجساد الأنبياء والرسل.

٦) الاستنتاجات :

تتضمن قصص الأنبياء والرسل في سور القرآن الكريم ، التوجيهات والتعليمات الإيمانية والأخلاقية ، لمختلف شرائح المجتمع ، على شكل نصائح (دينية ــ تربوية ــ ثقافية ــ اجتماعية) .

٧) التوصيات :

أ) يوصي الباحث على حث شركات الإنتاج الفني (المسرحي ــ سينمائي ــ تلفزيوني ــ إذاعي) على المزيد من إنتاج الأفلام الطويلة والمسرحيات الاستعراضية والمسلسلات والبرامج التلفزيونية والإذاعية لقصص الأنبياء ، لاستخلاص الدروس والعبر من سيرتهم المباركة .

ب) الإكثار والمزيد من بث الأعمال الفنية الإعلامية ، التي تجسد قصص أنبياء ورسل القرآن الكريم ، من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

٨) المقترحات :

أ) إقامة مهرجانات إعلامية (مسرحية ــ سينمائية ــ تلفزيونية) للعروض الإنتاجية الفنية ، الخاصة بتناول ومعالجة قصص القرآن الكريم .

ب) إجراء دراسات وبحوث علمية على مستوى رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه لتناول قصص الأنبياء والرسل في سور القرآن الكريم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبو الحسن علي بن الشابشتي: الديارات، تحقيق: كوكب عواد (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٦٦)

٢. الأردايس نيكول: المسرحية العالمية، الجزء الأول، ترجمة: عثمان نويه (القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مكتبة الآنجلو المصرية ، ب . د)

٣. أسعد عبد الرزاق والدكتور عوني كرومي: طرق تدريس التمثيل (بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر في الموصل، ١٩٨٠)

٤. أسعد عبد الرزاق وسامي عبد الحميد : فن التمثيل (بغداد : كلية الفنون الجميلة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٦)

٥. أوديت أصلان: فن المسرحية، الجزء الثاني (القاهرة: مكتبة الآنجلو المصرية، ١٩٧٠)

٦. بي آيفور إيفانز: تاريخ الأدب المسرحي الإنكليزي (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٢)

٧. حميدة سميسم : الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق ، (بغداد : جامعة بغداد ــ كلية الإعلام ، ٢٠٠١)

٨. د. عبد الغفار مكاوي : التعبيرية في الشعر والقصة والمسرح (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١)

٩. الدكتور جميل نصيف التكريتي : قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥).

١٠. سامي عبد الحميد : فن الإلقاء في الإذاعة والتلفزة (بغداد : مؤسسة مصر ، مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠٠٩)

١١. سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد : طرق تدريس الإلقاء (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٧٩)

١٢. سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد : فن الإلقاء ، الجزء الثاني (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٠)

١٣. سليمان بيلي مور وسكوو أيثا لاونسبري: حرفية التمثيل المبسط، ترجمة: الدكتور إبراهيم إسماعيل الخطيب (بغداد: جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١)
١٤. سيد قطب : في ظلال القرآن ، المجلد السادس ، الأجزاء : ٢٦-٣٠ (بيروت : دار الشروق ، ١٩٨٢)
١٥. طه باقر : ملحمة كلكامش (بغداد : منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٠)
١٦. عبد الرحمن بن ناصر السعدي : تيسير الكريم الرحمن (بيروت : مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، د. ت)
١٧. عبد الستار عبد الجبار : أصول الإلقاء الخطابي (بغداد : ديوان الوقف السني ، مطبعة هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني ، ٢٠٠٨)
١٨. عمر الدسوقي : المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها (القاهرة : دار الفكر العربي ، مطبعة الرسالة ، ١٩٦٦)
١٩. فردب ، ميليت : فن المسرحية ، ترجمة : صدقي حطاب (بيروت : مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٦)
٢٠. محمد سليمان عبد الله الأشقر: زبدة التفسير من فتح القدير (الكويت: الطبعة الثانية، ١٩٨٨)
٢١. محمد صبري صالح: المسرح العراقي القديم (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٩١)
٢٢. محمد عزيزة : الإسلام والمسرح ، ترجمة د. رفيق الصبان (القاهرة : كتاب الهلال ، سلسة ثقافية شهرية ، العدد ٢٤٣ ، ١٩٧١)
٢٣. مهاد عبد الحميد السكاني : محاكاة التقاليد في عمارة ما بعد الحداثة (بغداد : الجامعة التكنولوجية ، ١٩٩٦)
٢٤. ميشال ليور : فن الدراما ، ترجمة : أحمد بهجت فنصة (بيروت : منشورات عويدات ، ١٩٦٥)
٢٥. ميشيل فوكو : مرفيات المعرفة ، ترجمة : سالم يفوت ، (الدار البيضاء : المركز الثقافي، ط٢ ، ١٩٨٧) .